

تأملات قرآنية في سورة البقرة (601) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم

- 00:00:00

اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي - 00:00:30
حيا الله هذه الوجوه التي اقبلت على مائدة من موائد العلم على مجلس نتأمل فيه كلام رب العالمين جل في علاه وتعالى وتقدس في علي سماه. هذه المجالس ايها الاحبة في الله التي ان سلمت النيات - 00:00:50
صح في المقاصد فان الله جل في علاه يحبها. ويعظمها ويرفع اهلها. فنسأل الله سبحانه باسمائه الحسنى وصفاته العلى نسأله بمنه وكرمه وجوده وفضله وامتنانه واحسانه. ان يجعل هذه المجالس - 00:01:10
كلها خالصة لوجهه. نافعة لنا كلنا حجة لنا. كلنا يوم ان نقدم عليه. انه ولي ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة في الله لا زلنا معكم نتأمل آيات من سورة البقرة. وكنا قد تكلمنا - 00:01:30

في درسنا الماضي في اخره عن كتمان العلم بعد حديثنا الطويل عن تعظيم شعائر الله مع قوله جل في علاه ان الصفا والمروة من شعائر الله حيث بينا ايها الاحبة في الله عظم تعظيم شعائره - 00:01:50
وان العبد الذي يعظم شعائر الله ذلك عبد باذن الله سبحانه وتعالى سكنت التقوى سويداء قلبه وان العبد الذي لا يعظم شعائر الله فانه عبد مخذول محروم ما عظم الله جل في علاه. وبيننا يا كرام ان شعائر الله هي - 00:02:10
معالم دينه كل شعيرة من شعائر الاسلام كل معلم من معالم الدين يجب عليك ايها المسلم وجوبا لا تطوعا ونفلا ان تعظمه. فتعظم التوحيد وتعظم اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. تعظم الكتاب والسنة. تعظم الصلاة والزكاة والصيام - 00:02:37
ما هو الحج تعظم كل شيء من هذا الدين العظيم. وذكرت لكم ايها الاحبة في الله بعض الاشياء التي فيها تساهل الناس. اعني لا يعظمونها حق التعظيم. من ذلك توحيد سبحانه وتعالى. فكل من هان عليه - 00:03:09
امر الشرك بالله ما عظم الله حق التعظيم. كن من هان عليه امر الشرك فتساهل في الشرك يا كرام ما عظم الله حق التعظيم فان من اعظم شعائر الله توحيد سبحانه وتعالى. وكذلك ذكرنا ايها الاحبة في الله جملة من شعائر الاسلام الظاهرة التي - 00:03:30
ينبغي على المسلم ان يعظمها ووقفنا وقفة عند هذه اللحية. التي هي من شعائر الاسلام. من شعائر هذا الدين العظيم. وان واجب عليك ايها المسلم ان تعظمها. لانها من الدين. ولانها ايها الحبيب واجبة كما هو قول - 00:03:58
جماهير اهل العلم سلفا وخلفا. ولا يليق بمسلم يعظم الله. لا يعظم شعائر الله سبحانه وتعالى وان من شعائر الله الحجاب الذي صار اليوم محل تندر وسخرية من الفاسقات والفاجرات - 00:04:18

من الملاحدة والعلمانيين من اعداء هذا الدين العظيم. اذا ارادوا نمزا تكلموا في الحجاب واذا ارادوا غمزا تكلموا في حجاب واذا ارادوا اظهار امرأة فاجرة زانية قذرة اكرم الله الوجوه والمسامع صوروها محجبة - 00:04:38
صوروها ايها الاحبة في الله الحجاب. لم؟ تنفيرا وحربا على الفضيلة وحربا على الاخلاق السامية العالية. لذلك ايها الاحبة في الله ان الحجاب الشرعي الذي امر الله به نساء المسلمين بلا استثناء - 00:04:58

من شعائر الله فيا اختاه يا اماه يا زوجته يا ابنتاه عظمي شعائر الله عظمي الحجاب فلا يليق بمسلمة تدعي حب الله وحب رسوله عليه الصلاة والسلام ثم لا تعظموا الحجاب الشرعي - [00:05:23](#)

وترى ان الخمار اليوم وان غطاء الرأس وغطاء الوجه. اليوم حكرنا على المتسولات يقول لك انا ما لبس لبس المتسولات هذا من قلة تعظيم شعائر الله والله من قلة تعظيم شعائر الله ايها الاحبة في الله - [00:05:41](#)

ثم الذي يزعم ويرفع راية صلاح القلب وان اللباس الشرعي سواء قلنا بوجوب تغطية الوجه او لم نقل سواء قلنا بوجوب تغطية الوجه وهو الراجح عندنا او لم نقل بذلك ان ايها الاحبة في الله لباس المرأة الشرع بالحدود الشرعية - [00:06:02](#)

الشرعية من شعائر الله فالحذر الحذر من ان تقبل على الله يوم القيامة تقبلين على الله يوم القيامة ما عظمي شرع الله جل في علاه لذلك تأمل ايها الحبيب. تأمل في هدي امنا عائشة رضي الله تعالى عنها كانت لا تضع حجابها - [00:06:23](#)

بعد دفن عمر في حجرتها لم؟ عمر ميت ارن اصابه البلاء لكن تعظيمها للحجاب. هو الذي يمنعها من وضعه لما دفن عمر في حجرتها. المرأة السوداء تلك التي كان يصيبها الصرع - [00:06:43](#)

فتتكشف فقالت يا رسول الله اني اصرع واكتشف ادعو الله لي فارشدها النبي عليه الصلاة والسلام الى طريق الجنة عبر بوابة الصبر. قال ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت ودخلت الجنة - [00:07:06](#)

جنة والمرض المرض يموت. وكل الم سيموت. والله كل الالام ستموت في سبيل الجنة فليذهب كل شيء. فاختارت الجنة على دعاء الشفاء. على الدعاء بالشفاء لكنها يا كرام واسمعي يا اختاه - [00:07:24](#)

واسمعي من تعظم الحجاب تقول ولكني اتكشف فادعوا الله ان لا اتكشف. مع ان مناط التكليف يزول عنها انا نوبات الصرع. فغير مسؤولة عن تكشفها ومع ذلك تعظيمها بالحجاب قادها الى ماذا؟ الى اي شيء يا كرام - [00:07:49](#)

الى ان تسأل رسول الله عليه الصلاة والسلام ان لا تتكشف. وهذا يقودك الى التنبيه. والارشاد الى تلك المسلمة التي تتستر خوفا من زوج او خوفا من اب ثم لا تتورع عن هتك تلكم الاستار - [00:08:17](#)

اذا تولى الرقيب والحسيب هذي ما عظمت شعائر الله سبحانه وتعالى ما عظمت شتان بينها وبين تلك المرأة السوداء. فالله الله ايها الاحبة في الله. في ان نعظم شعائر الله ومن ذلك - [00:08:38](#)

الحجاب ومن شعائر الله ايها الاحبة في الله ان نعظم اسم الله. اسماء الله الحسنى يجب عليك ان تعظمها يا مسلم وانك تحزن في زماننا اليوم حينما ترى قلة تعظيمنا لشعائر الله - [00:08:53](#)

قدم او مجسدة هذه القلة ومجسدا هذا الذي سميناه عدم التعظيم في اهانة ما فيه اسم الله. وكلكم يقر بهذا. افتح ما شئت. اكرم الله هذه الوجوه والمسامع. من تلك - [00:09:17](#)

الاماكن التي خصصت للقاء النفائات وحدث ما شئت عن ورقات المصاحف ولا تقول لا رأينا بام اعيننا او الكثيرات التي فيها اسم الله. وفيها كلام الله يلقي ويهان بدماء باردة. والله المستعان - [00:09:37](#)

هذا من قلة تعظيم شعائر الله لذلك ايها المسلم اعلم ان اهانة ما فيه اسم الله ردة وكفر. القضية خطيرة جددة ان ترى ورق ورقة فيها اسم الله ثم تلقىها. هذي ليست صغيرة من الصغائر - [00:10:02](#)

ليست صغيرة من الصغائر وانما يا مسلم هذه من عدم تعظيمك لله سبحانه وتعالى. لذلك افتحوا كتب الفقه واقرأوا. كلام الفقهاء كلام العلماء عن اهانة فيه اسم الله. والله يا اخواني - [00:10:27](#)

تصدقون ان العلماء يقولون ان من رأى ما فيه كلام الله واسم الله في مكان قالوا فيه ثم لم يرفعه فان ذلك ردة شيء خطير خطير جدا. كتب ابنائنا المدرسية تغص بسم الله جل في علاه. تلقى في اخر يوم من الايام - [00:10:50](#)

امتحانات تركل بالاقدام. تلقى في صحائف او صفائح النفائات. نسأل الله العافية. لم؟ لانا ما عظمنا الله حق تعظيمه. ما عظمنا الله جل في علاه. والامة اليوم امتنا مقبلة على موسم من مواسم الدنيا - [00:11:18](#)

وسترى بعينك كيف ستلقى وقل اعملوا فسيرى الله ملقاة وتدوسها الاقدام. فايها الباحث عن الدنيا اطلب منك ان لا تهين اسم الله.

فالامة ليست بحاجة لايات تكتبها. تستدل بها صلاحك ومشروعك الاصلاحى. لان الذي لا يعظم اسم الله وشعائر الله والله لن يعظم هذه - [00:11:38](#)

الامة لذلك هذا نداء اقول من ها هنا. ارفقوا بانفسكم وبالمسلمين وصونوا اسم الله العظيم. من كتابة على اوراق لا احد يقرأها. ولا احد ينظر اليها ترمى وتهان وتداس. امام ناظريكم. فالله الله في تعظيم اسم الله جل في علاه. وانك ايها الحبيب - [00:12:17](#) حينما تقرأ كما ذكرت لكم في هدي السلف رحمهم الله في تعظيم ما فيه اسم الله تجد عجايبا ايها الاحبة في الله. النبي عليه الصلاة والسلام في خاتمه خاتم الذي جعله ليختم به الرسائل. كان لما يرسل الرسائل - [00:12:47](#) رسائله الى الملوك ادعوههم الى الاسلام. كانت تأتيه الكتب والرسائل ويرسلها. اشار عليه بعض ان يتخذ خاتم يختم به رسائله كتب على الخاتم محمد رسول الله صلى الله عليه الا وسلم. كتب محمد في الاسفل وفوقه رسول وفوقه اسم الله الاحسن - [00:13:07](#) فاين نحن من هذا ايها الاحبة في الله؟ لذلك ايها الحبيب احرصوا شد الحرص وساذكر لكم خبرين طيب في هذا المقام خبر سلفي وخبر خلفي عن تعظيم اسم الله جل في علاه. يذكر المترجمون في خبر - [00:13:31](#)

بشر ابن الحارث المعروف ببشر الحافي. هذا رجل كان من طبقة ما لك بن انس عالم عابد صالح اشتهر بورعه وزهده وعبادته. رفع الله ذكره رفعة عجيبة حتى ان بعض علماء الاسلام كالخطيب البغدادي كان اذا شرب ماء زمزم يدعو بثلاث - [00:13:51](#) دعوات ان يملئ تاريخ بغداد في بغداد وفي جامعه الكبير وان يدفن الى جانب بشر ابن الحارث. امنية ان تدفن الى جانب بشر ابن الحارث. سئل مرة ما الذي فعلته؟ حتى جعل الله اسمك - [00:14:20](#)

كاسم نبي فذكر ايها الاحبة في الله شيئا خبرا قال اسير في الطريق. ومعى درهم او درهمان. فوجدت ورقة فيها اسم الله جل في علاه. قال فرفعتا واشترت بالدرهمين طيبا فطيبتها وحفظتها - [00:14:42](#) كم ورقة امام عينيك فيها اسم الله تداس. وتهان ويؤكل عليها وتمسح بها النوافذ والزجاج امام ناظريك ثم تسأل عن عدم رفعة الله لهذه الامة ثم تسأل عن تسلط اخوان القردة والخنازير على هذه الامة - [00:15:09](#) قال فبت ليلتي فسمعت مناديا ينادي يا بشر ابن الحارث رفعت اسمنا وطيبته لنرفعن ذكرك ولنطيبنه في الدنيا والاخرة. والله جل في علاه يصنع للصادقين يا كرام. يصنع لعباده الذين يعظمون. انظر للذين يعظمون كتاب الله يعظمون دين الله جل في علاه. يحدثني احد - [00:15:32](#)

الثقات عندي من المعاصرين. يقول لنا صديق وزميل دائما اراه في جانبي مقعده هو يقود السيارة مثل الصندوق فيه قصاصات فسألته ما اجابني ثم سألته فاجابني اعترف بان هذا كل ورقة - [00:16:02](#) يقع عليها يعني يجدها فيها اسم الله يأخذها. حتى لا تهان ماذا يصنع يا اخواني؟ يقصصها ثم يحرقها ثم يدفنها في ارضا طيبة هذا من تعظيم اسم الله جل في علاه. والقضية ليست سهلة. ربي ابناؤك ان يعظموا ما فيه اسماء الله سبحانه وتعالى. رب نفسك ابتداء - [00:16:29](#)

ان تعظم كل شيء فيه اسم من اسماء الله جل في علاه. ثم ايها الاحبة في الله تكلمنا يا كرام او بالكلام عن موضوع كتمان العلم. عن موضوع كتمان العلم. وقلنا في مقدمة كلامنا ولم نعطي - [00:16:53](#) موضوع حقه قلنا في المقدمة ووقفنا عنده. ان كتمان العلم مع قيام الداعي وموجب البيان من اعظم المحرمات. وكبيرة من الكبائر رتب عليها اللعن الذنب اذا رتب عليه اللعن فانه كبيرة من الكبائر - [00:17:13](#) وهذا الاسلوب ايها الاحبة في الله القرآني والنبوي في لعن بعض الذنوب واصحابها دليل على قبحها وشؤم وشرها. ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات. من بعد ما بيناه للناس في الكتاب. اولئك يلعنهم الله - [00:17:42](#) يلعنهم اللاعنون ان الذين تابوا واصلحوا وبنوا. فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. قلت ايها الاحبة في الله ان كتمان العلم مع قيام المقتضي للبيان والموجب من اكبر الكبائر. حتى ان النبي عليه - [00:18:02](#) الصلاة والسلام قال فما في حديث ابي هريرة عند احمد بسند حسن. من سئل علما فكتمه اهو الجمه الله بنجام من نار او بلجام نار

00:18:27 - يوم القيامة القضية ليست سهلة

لذلك هذه الآية وتلك النصوص حركت قلب ابي هريرة. فكان يقول كما في الصحيحين لولا ايتان من كتاب الله ما حدثتكم ابو هريرة ما كان يتطلب التحديث ابتغاء الشهرة. وابتغاء التعامل لا. كانت الايات - 00:18:50

ولا تكتُمونه وهذه الآية تمنعه من كتمان العلم لذلك ايها الاحبة في الله الواجب ان العالم على طالب العلم على من يحمل علما ان لا يكتُم العلم ولا سيما في الاماكن ايها الاحبة في الله التي يتأكد فيها اظهار العلم - 00:19:11

وان كتمان العلم ايها الاحبة في الله اثار سلبية قبيحة جدا ولنشر العلم فضائل عظيمة جدا. وثمة حالات يجوز فيها كتمان العلم. لذلك ابدأ بسليبات كتمان العلم ماذا لو سكت العلماء والمصلحون والدعاة؟ ضاع الحق - [00:19:34](#)

واندثرت الفضيلة يا كرام، ان من اقبح اثار كتمان العلم ضياع الحق حينما ينتشر الباطن ويقوم الداعي لان يبين الداعي والعالم وطالب العلم الحق ولا يكتم العلم ثم يكتّم فان ذلك ايها الاحبة في الله امارة للفضيلة بل اقول ايضا - 00:19:59

ونشر للرديلة. حينما تنتشر الرديلة فيسكت المصلحون. ويسكت العلماء ويسكت الربانيون. ما الذي سيحدث ان سكته ظانا انه يعرف الحكم الشرعى. فلا يضيره السكوت فان جيلا سيتربى لا يعرف الحكم الشأنى. ان سكتنا ايها الاحبة فى الله عن بيان مصائب الربا -

00:20:31

والموسيقى والاختلاط والغناء والفجور. وانتشار الفواحش غيرها من الدمار الاخلاقي الذي يعصف بالامة المحمدية اليوم. سيستفيق
 جيل لا يعرف حقا يا فضيلة ولا يعرف الا الرذيلة بل سيرى الرذيلة دينا - 00:21:08

لا يحل له السكوت ولا يليق بمثله السكوت والله المستعان - 00:21:33

وانك تحزنن ايها الحبيب في بعض المواقف التي تنتظر فيها كلاما يثلج صدرك ويثبت اخوانك. وينصر به الدين ثم يصمت ويسكت من
لا يحل له السكوت. مصيبة ايها اللاحية في الله مصيبة. لذلك صدقوني - 00:21:56

يا كرام لو ان ابا بكر الصديق سكت عن المرتدين. ولم يظهر قبح فعله وعظيم جرمهم. فصدع بالحق واعلموا يا ايها الاحبة ان جمعا من الصحابة خالفه خالفوه لكنه بقي مصرا. حتى قال الفارق مقولته. قال فما هو؟ الا ان رأيت - 00:22:22

ابي بكر وثبات ابي بكر على موقفه حتى شرح الله صديري لقتال المرتدين مانعي الزكاة المفسدين في الارض. لو سكت الامام احمد بن حنبل في زمن علماء كثر كثر سكتوا - 00:22:53

حتى كان يأتي الناصح الامين وهو ناصح امين. لكن لعل الشيطان لبس عليه. فكان يقول يا احمد فلان سكت وفلان سكت ما الذي يلح بك انت للكلام؟ لما انت تتكلم؟ لما تثبت علي ما انت عليه؟ لما - [00:23:16](#)

تقول كما يقولون او على الاقل تلتزم الحياد والصمت. ماذا كان يقول الامام احمد؟ تدرون ماذا كان يقول؟ قال كلمة ينبغي ان يعيها الاسلام ومن ينتسب الى الديانة ان يبق في امتنا من ينتسب الى الديانة والمروءة - 00:23:36

كان يقول انظر من هذه الشرفة فينظر الناظر فيرى المئات ولعلي ابعد ان قلت الالف يحملون الاقلام والاوراق ويصفون باذانهم ينتظرون ماذا يقول الامام احمد حتى يكتب والله وانا اقسم لو ان الامام احمد ابن حنبل سكت - [00:23:56](#)

او قال بخلق القرآن قدر الله ذلك لكانت الامة اليوم تقول القرآن مخلوق. لكن الله جل في علاه سبحانه فهو تعالى حافظ دينه. ويهيئ له رجالا ينصرونه. فالمصيبة كل المصيبة ان تكون انت من الصامتين. الساكتين - [00:24:26](#)

تسلط الاعداء على هذه الامة. تسلط الاعداء على هذه الامة. اقولها - 00:24:46

وبلسان عربي مبين. لما سكتت شريعة كبيرة جدا عن قول كلمة الحق في نازلة غزة علا صوت الباطل. علا صوت الباطل. لان بالحق قلة. وانا لله وانا اليه راجعون. تعرف بعض الناس يقول الذي تقول في مجالسه الخاصة - 00:25:06

لكنه لا ينبغي بنت شفاه امام اتباعه ومحبيه وتلاميذه. ما الذي يمنعك من الكلام ما الذي يمنعك من الصدع بالحق؟ مصيبة ان نجامل

على حساب ديننا. مصيبة ان نجاب امن على عزاب مبادئنا وثوابتنا يا كرام. لذلك انتقل معكم ايها الاحبة في الله. الى - [00:25:32](#)
الحالات التي يجوز فيها كتمان العلم مع التنبيه على ما ذكرت من الاثار الوخيمة الحالة الاولى ايها الاحبة في الله ان يخاف الانسان على نفسه. قد يقول ابو رائد انت متناقض - [00:26:02](#)

تقول اصدعوا واثبتوا وقولوا ثم تقول تكتم اذا خفت على نفسك. الشرع اباح لك ان تقول كلمة الكفر ان اكرهت. فلا ان تسكت عن بيان الحق ان خفت على نفسك - [00:26:19](#)

من باب اولى لذا اباح الشرع ان يكتم العلم ان خاف الانسان على نفسه. لكن المصيبة كل المصيبة يا كرام ان هذا الخوف متوهم. كثير من الناس ما يتكلم ليس خوفا على بلعومه. كما قال ابو هريرة حفظت عن رسول - [00:26:38](#)

عليه الصلاة والسلام وعاءين. قال اما احدهما فقد نفثته. كل ما يصلح به دين الامة. بثثته. قال وان اخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم. قال العلماء احاديث الفتن التي فيها ذكر امراء - [00:27:02](#)

السوء. النبي عليه الصلاة والسلام حدث وسمى اسما ما رأى السوء. فكان ابو هريرة ايش؟ يتحفظ عن ذكرها لا يقوم عليها دين. لا تتعطل بها مصالح المسلمين لاحظ لكن المصيبة ان تسكت خوفا على دنياك خوفا على كرسي خوفا على سمعة خوفا على متابعين - [00:27:22](#)

خوفا على محبين ثم ماذا؟ سكوتك هذا تدفع الامة ثمنه. والله المستعان. لذلك ايها الاحبة في الله نعم يجوز كتمان العلم ان خاف الانسان على نفسه القتل والموت والازهاق لكن ينظر ايها الاحبة - [00:27:47](#)

احبتي في الله مع هذا ينظر فان الامام احمد رحمه الله في تلك الفكرة العظيمة والعظيمة جدا ومثله شيخ الاسلام رحمهم الله ما رفهم الله هكذا بل لانهم ثبتوا. ومنهم البويطي الامام الشافعي. شافعي المذهب يا اخواني هذا قتل في فتنة خلق القرآن - [00:28:10](#)

ثبت وظل ثابتا وصدع بالحق وقتل. قتل الامام احمد رحمه الله لما ثبت في فتنة خلق القرآن كتم العلم الذي عنده مجالس ومجالس ويهدد بالقتل بل هموا بقتله. حتى جلد - [00:28:30](#)

هذا وعيه الامام احمد رحمه الله. ومع هذا ايها الاحبة في الله ما غير ولا بدل. اليوم للاسف لا يوجد جلد ولا قتل ولا ضرب ومع هذا يسكت بعض الناس عن قول الحق - [00:28:51](#)

انت ما اخفت في الله ما اخافك احد فما الذي يحول بينك وبين السوء؟ بين بيان الحق مصيبة ان تسكت مصيبة ان تبارح هذه الثغور التي جعلك الله ما جعل العلم الذي عندك الا من اجل الصدع والبيان - [00:29:08](#)

بالقيود التي ساذكرها باذن الله سبحانه وتعالى. اذا الحالة الاولى ايها الاحبة في الله ان يخاف الانسان على نفسه. سادين مكان عند الكفار ويحقق معهم ويسأل عن بعض الاشياء فيكتم العلم الذي عنده. لو كتم العلم الذي عنده - [00:29:28](#)

حفاظا على روحه هذا لا ينال. ولا يتناوله خطاب اللعن. اما غيره اما فغيره يا كرام او غيره بمن يكتم ويسكت فلا شك. نسأل الله السلامة والعافية. ان هذا يتناوله الفطام. ايضا الثاني الحالة الثانية - [00:29:48](#)

التي يجوز فيها كتمان العلم ايها الاحبة في الله اذا كان بعض جزئيات هذا العلم لا يناسب عقول المخاطرة احيانا بعض البيئات بعض العقول لا يناسبها بعض الخطاب لا يناسبها. مثل هؤلاء ايها الاحبة في الله يكتب عنهم هذا العلم. وهذا العلم لا - [00:30:08](#)

يترتب عليه فساد دين. فساد عقيدة او بطلان صلاة او عدم صحة عبادة لا وان مع بعض التفاصيل ساضرب امثلة على ذلك ان شاء الله لو كتمها الانسان مراعاة لمن؟ للعقول. فان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في صحيح مسلم. من حديث عبدالله بن مسعود ما - [00:30:39](#)

انت بمحدث قوما حديثا لم تبلغه عقولهم الا جعله الله ايش؟ فتنة لبعضهم. احيانا بعض العقول ما تدرك بعض المسائل بعض

التفاصيل بعض الجزئيات فمثل هذه لو كتمها الداعية والخطيب والمعلم ولو لمرحلة - [00:31:02](#)

حتى تنهيا العقول لاستقبال هذه المعلومات. لا عيب ولا ضرر عليك ابدا. بل ان البخاري ذكر في صحيحه اثرا جميلا جدا جدا عن

علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. قال علي يا كرام - [00:31:27](#)

حدثوا الناس بما يعرفون. حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون او اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ صلى الله عليه وسلم. ما معنى كلمة

علي رضي الله تعالى عنه؟ بعض الاشياء التي لا يعرفها الناس - [00:31:48](#)

ولا يعقلها الناس قد تفضي الى ماذا؟ الى تكذيب الخبر. تكذيب النص. تكذيب النقل تكذيب اية او حديث. لذلك ايها الاحبة في الله من

عدم التوفيق. لمن يبث العلم وينشر - [00:32:08](#)

ان يتكلم في بعض الجزئيات وبعض التفاصيل التي لا تدركها عقول الناس المخاطبين ليس كل الناس البيئات تختلف. بعض الناس

الخطاب الذي يستعمل معهم يختلف عن الخطاب الذي يستعمل مع غيره. امس القريب - [00:32:28](#)

قدر الله اني كنت في الزرقاء فتفاجأت قبل اقامة الصلاة قبل ان يكبر الامام جاءني احد الاخوة وقال الامام يريد منك ان تتكلم بعد

الصلاة. كلمة انا لا اعرف المسجد ولا اعرف اهله. سلمنا قمت وتكلمت عشر دقائق. فهذا الاخ جزاه الله خير اخطأ لي بعلم - [00:32:51](#)

نحن في الطريق قال جزاك الله خير. لكن كلمتك لا تناسب الناس. احيانا الخطاب يكون اقل. وحيانا اعلى من مستوى الحاضرين.

لذلك من توفيق الله جل في علاه للانسان ان يحسن ايش؟ معرفة البيئة - [00:33:13](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لما ارسل معاذ الى اليمن ماذا قال له؟ اول كلمة ما هي يا رمضان؟ قال انك تأتي قوما اهلك دم. هياً معاذ

واعطاه صورة عن حال المخاطبين. انك تأتي قوما - [00:33:33](#)

اهل كتاب فليقل اول ما تدعوهم اليه كذا وكذا لذلك ايها الاحبة في الله في نازلة غزة كثير من الناس خانه التوفيق. فتكلم بكلام حق

في نفسي هذا الكلام في نفسه حق. لكن لا يناسب هذا المقام. لا يناسب هذه العقول - [00:33:53](#)

التي قد ترفض وتنبذ وتبترأ منك ومن دعوتك. بسبب ماذا؟ كلام حق في نفسه لكن ليس هذا ايش؟ وقته. ليس هذا الكلام مناسباً

لعقول من؟ من تخاطبه لذلك انتبه ايها الحبيب انتبه اذكر مرة واذكر لكم بعض الاخطاء التي تقع فيها حتى نستفيد كنت مع احد -

[00:34:19](#)

الاخوة ونتكلم انا واياه ونسيت ان احد الاشخاص موجودين ولد هذا الشخص نتكلم عن ماذا؟ عن موضوع ان السلف كانوا يحتقرون

اعمالهم. وان الواحد منهم مهما بلغ من العبادة كان يرى نفسه ايش؟ مقصر - [00:34:49](#)

فقاطعنا هذا الشاب الصغير بانه طيب كيف اذا؟ اذا ماذا نفعل؟ اذا اذا احنا خلاص ما في داعي نتعب ما في داعي نعبد الله عز وجل

كلام ما وافق ايش؟ مستواه العلمي العقلي. استعداد النفس. لذلك ننتبه ايها الاحبة في الله. يجوز اني اسكت - [00:35:09](#)

احيانا عن نقد الرافضة وهم حمير اليهود اكرمكم الرحمن. حمير يهود وهم لا يؤمن غدرهم ولا مكرهم. لكن في بعض السياقات قد

أؤخر الكلام الى وقته احيانا اضطر الى السكوت عن بعض المخالفات. لان الكلام فيها الان لا يناسب عقول الناس - [00:35:30](#)

التحذير من بعض الانحرافات الفكرية والمنهجية لا يناسب عقول الناس في بعض النوازل تحب ان يكذب الله ورسوله. عليه الصلاة

والسلام بسببك بسبب كلامك مصيبة. مصيبة ايها الاحبة في الله - [00:36:03](#)

وثمة اناس كثر خذلهم التوفيق في هذا المقام. ولا اريد ان افصل تفصيلاً قد لا يناسب بعض العقول لذلك انتقل ايها الاحبة في الله الى

الموضع الثالث الذي يجوز فيه كتمان العلم - [00:36:22](#)

مخافة الفتنة. مخافة ماذا؟ الفتنة. احيانا ايها الاحبة في الله اظهار بعض الاشياء التي هي حق في نفسها يؤدي الى فتنة فتنة ارتداد

ناس عن الاسلام ارتداد اناس عن الاسلام - [00:36:41](#)

نفرة اناس من دعوة الكتاب والسنة او ابتعاد اناس عن طاعة الله جل في علاه وهذا الكلام ليس مجاملة على حساب دين الله. بعض

الناس يقول لك لا. انا ما اجامل. انا اصدع بالحق. واظهر الحق - [00:37:04](#)

ولو كنت وحدي والله ليس هذا هو منهج محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم. ماذا يقول؟ رسول الله عليه الصلاة والسلام. يقول

لعائشة والحديث في الصحيحين يقول لولا انك لولا ان اهلك حديث عهد - [00:37:24](#)

دهون بالشرك. لما اسلم المسلمون اهل مكة يعني دخلوا في الاسلام بعد الفتح. قال النبي عليه الصلاة لولا ان اهلك من هم اهلها؟ اهل

مكة. حديث عهدهم بالشرك يعني للتو اسلم - 00:37:44

لهدمت الكعبة. ولالصقتها بالارض ولجعلت لها بابين ولا ادخلت فيها الحجر. صلوات ربي وسلامه عليه. صنيع النبي عليه الصلاة والسلام علم او ليس علما. علم اقامة الكعبة على قواعد ابراهيم واسماعيل. ما الذي حال بين النبي عليه الصلاة والسلام؟ وكتمان هذا العلم وهو تصحيح وضع الكعبة - 00:38:04

ما هو حديث اهل اهلك حديث عهد او حديث عهد بايش؟ شرك. طيب ماذا لذلك تخيلوا يا اخواني ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد فتح مكة اخذ معوله وقال للصحابة اذهب نهدم الكعبة ماذا سيكون - 00:38:34

قولوا الذين اسلموا الان ارتدوا يرتدوا لذلك بعض الناس ولا سيما في بلاد الغرب نقرأ اخبار تقطع القلوب. اول ما يدخل المسلم في الاسلام يبدأوا يتكلمون له ويفصلون ويحذرون العالم الفلاني مبتدع. توه اسلم. عمره في الاسلام يومه. يوم - 00:38:54

فيقول لها بس انتبه لا تسمع لفلان. ولعله اسلم على يد فلان ماذا يفعل؟ يترك الاسلام. يترك الاسلام. هذه مصيبة. حذره نبيه لكن ليس الان. اجعل الاسلام ايش؟ يتغلغل في قلبه. اجعله يثبت على توحيد خالص. ومنهج صحيح - 00:39:18

بعد حين بين لهم ان ننتبه دعاء غير الله لا يجوز تعليق التمانم لا يجوز ولا يعني ذلك ان تقره على الشرك التوحيد يعلم من البداية لكن اقصد تنبههم انه فلان ترى عنده دعاء غير الله - 00:39:44

وفلان يدعو الى كذا وكذا. وفلان يسب الصحابة ويطعن في كذا وكذا. ويبطل كذا وكذا. لذلك يا اخواني احسن الله اليكم السعيد من وفقه الله جل في علاه. من وفقه الله للبقاء على ثوابته. لكن لاستيعاب الناس ايها - 00:40:00

احبتي في الله استيعاب الناس حاله كحال طبيب هذا الطبيب ايها الاحبة في الله استقبل مريض ما يطرده من باب المستشفى. ما يطرده اذا طرده المريض ما عولج. ومات. ولا يستقبله دون علاج. اذا استقبله - 00:40:20

العلاج يكون ايش؟ غشه وكتم العلم الذي عنده. ما بين لهذا المريض انه انت مبتلى وبكذا وكذا تحتاج الى دواء كذا وكذا. لا هذا ايضا طبيب ظالم طبيب مفسد. يستقبل وايش؟ ويعالج. لكنه يعالج بايش؟ بحكمة - 00:40:40

حلم وروية وهذا الذي نحتاجه اليوم ايها الاحبة في الله. هذا الذي نحتاجه اليوم ايها الاحبة في الله. ولو ان كثيرا ممن يتكلم في النوازل ولا سيما منزلة غزة يفقه فقه الاولويات وما الذي يقدم وما الذي يؤخر وما الذي يقال - 00:41:00

وما الذي لا يقال اجتمعت كلمة المسلمين. والله ولما رأينا حالة من الصراع عبر منصات التواصل الاجتماعي بين اهل السنة والجماعة. والله المستعان. السبب غياب التوفيق والله يا اخواني. وعدم الفقه الصحيح وعدم التقديم تقديم - 00:41:20

الحق والتقديم وتأخير ما حقه ما حقه التأخير. ولا يعني ذلك كما ذكرت وسأظل اذكر ان لا ان تكتم علم كما يقولون على الدوام فلا تتكلم ابدا عن خطورة الرافضة. وعن مكرهم وكيدهم وانهم - 00:41:43

وجهان لعملة واحدة. شاء من شاء وابى من ابى وتبين للناس ايها الاحبة في الله العربي الشاعر يقول من جاور الشر لا يأمن كيف الحياة مع الحيات في صفتي؟ كيف تجاور الحية؟ الحية تأكلك؟ الحية تقرصك الحية تؤذي. لكن هذا الكلام يحتاج - 00:42:03

الاسلوب يحتاج الى فقه ويحتاج الى ايش؟ توقيت صحيح. يقال فيه هذا الكلام. اذا هذه الخلاصة هذه الاماكن وهذه المواضع ايها الاحبة في الله يجوز للانسان فيها ان يكتم العلم لكن يتذكر - 00:42:29

يتذكر كاتم العلم في كل هذه الصور الذي ارجأ الكلام عن بعض المخالفين. الذي يعلم ان هؤلاء ليسوا على الحق وعلى الباطل. ثم كتم ان يعلم انه ان ظل على كتمانته فان اللعنة ايش - 00:42:49

انتظروه. فنحن نكتم لغاية ايش؟ اعظم والى وقت معين. لا ان يكتم الانسان ايش؟ بالكلية ونصمت الانسان بالكلية. وهذا ايضا مصيبة ايها الاحبة في الله تبتلى بها الامة اذا ضاع - 00:43:09

والناس اليوم في هذه النوازل بين طرفي نقيض. وضاع صوت الوسط اما اقصى اليمين واما ايش؟ اقصى الشمال. والله المستعان. فلننتبه ايها الاحبة في الله. الى هذا هذا الخل الكبير الذي اذا اصاب الدعاة والمصلحين اخطأوا طريق النجاة وطريق السلام -

00:43:31

ايضا ايها الاحبة في الله مما يذكر في هذا المقام فضائل نشر العلم وبثه. كما ان اتمام العلم طوام ومصائب كبيرة وكبيرة جدا. وستدفع الامة ثمنها وسيدفع العالم ثمن سكوته وكتمانه للحق. سيدفع الان الذي كان قادرا على الكلام. قادرا على البيان. لا عذر له امام الله - [00:44:01](#)

جل في علاه سيدفع ثمن سكوته. يوم ان يقدم على ربه جل في علاه. والمصيبة كل المصيبة المصيبة يبقى كل المصيبة ان يكون لي هذا السكوت اثرا على الناس. ليست القضية ان يسكت هو. ثم ماذا ايها الاحبة في الله - [00:44:31](#)

تسأل عن سكوته هو لا. المصيبة ان يكون سكوته ماذا دليلا لكثير من الناس سكوته سبب ضلالة كثير من الناس والله المستعان. اقول ايها الاحبة نشر العلم الصدع بالحق وبيانه له جملة من الفضائل لكن قبل ذلك. لا بد من التنبيه. لان نشر - [00:44:51](#)

الصدع بالحق وبيان كلمة الحق التي جعلها النبي صلوات ربي وسلامه عليه في زمان الفتن قال اعظم الجهاد كلمة عدل عند امام ظالم. هذا من اعظم الجهاد هذا كله يحتاج الى حكمة. يحتاج الى روية - [00:45:20](#)

يحتاج الى انسان فقيه وليس انسانا متهورا. بعض الناس لا يكتفون العلم فيصدع بالعلم. فلا ينصر نفسه ولا انصروا غيره ولا يستفاد من العلم الذي صدع به ابدا. الا شيء واحد انه اقصي عن الساحة. وهذا خطأ - [00:45:50](#)

مدخلا لذلك نحتاج ايها الاحبة في الله كما قلنا اننا نكتفون العلم مراعاة لعقول الناس ان نراعي عقول الناس حينما ننشر هذا العلم حينما نبث هذا العلم قد تكون على الحق. وما تقوله حق ابلج كالشمس في رابعة النهار. لكن تحتاج - [00:46:10](#)

الى فقه في بيان هذا الحق وتوقيت في بيان هذا الحق يجعل الناس يتبعون هذا الحق الذي انت تدعو اليه احيانا الناس ترى ما تكره الحق. ولا ترفض الحق لانه حق. لا. لان حامل الحق ما احسن ايصاله. حامل الحق ما احسن - [00:46:40](#)

فرق ايها الاحبة في الله بين ما كان يريد ان يفعله الصحابة رضي الله تعالى عنهم على فضله وجلالة قدرهم مع ذاك الرجل الذي جاء الله اكرم الله هذه الوجوه اكرمكم الرحمن فبال في طائفته - [00:47:00](#)

ماذا فعل الصحابة؟ هم اللي يبضرب واللي يريد ان يؤذيه. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال دعوه لا تزرموه. انا اسألکم سؤال الان الكلام عن عدم جواز التبول في المسجد منذ - [00:47:20](#)

ان يبدأ هذا الرجل بالتبول. هذا علم صحيح؟ كتبه النبي عليه الصلاة والسلام لكن لمدة ايش؟ يسيرة. لان المصلحة ان يكتفون حتى يفرغ الله يكرمكم من بوله. ثم بعد ذلك ماذا صنع النبي عليه الصلاة والسلام؟ بين. نشر العلم - [00:47:40](#)

كثير من الناس ممن ينشر العلم ويصدع بالحق يودي بنفسه الى الهلاك وهو لا يدري وكأنه المسكين لم يكتف حتى لا تهلك الامة فهلك واهلك الامة بكلامه. فننتبه يا اخواني. ننتبه. راعي حال الناس - [00:48:00](#)

عقول الناس ونتحلى بالحكمة ونبتعد عن الطيش والتهور والتسرع الذي قد يفضي الى ماذا؟ الى قلب الحق باطلا والله المستعان. انتقي ايها الاحبة الى فضائل نشر العلم لكن بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:20](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله تتميما لما فات فاتني ان اذكر لكم ثنتين من - [00:48:50](#)

المسائل المتعلقة بالحالات التي يجوز فيها كتمان العلم. منها ايها الاحبة في الله بعد ان ذكرنا احسن الله اليكم مسألة حدوث الفتنة. ايضا ايها الاحبة في الله مخافة التكال. وترك - [00:49:20](#)

الاعمال احيانا اظهار بعض العلم قد يفضي الى ان المخاطبين يتركون ايش اتركونا العمل. النبي عليه الصلاة والسلام كان مع احد الصحابة. فحدث بحديث ان من قال لا اله الا الله - [00:49:40](#)

مخلصا من قلبه دخل الجنة. فقال الصحابي الذي كان معه قال الا اخبر الناس؟ يعني ابشر الناس ابشرهم ماذا قاله النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال لا حتى ايش اخواني؟ فيتكل يترك العمل يترك العمل احيانا تكون في بعض البيئات - [00:50:00](#)

تكون في بعض البيئات تخفي بعض الاقوال ونقولها امامكم. تخفي بعض الاقوال الفقهية حتى لا يتساهل الناس لا يتساهل الناس فيقعون فيما هو اعظم من ذلك. فيكون هذا القول سبب دخولهم وتساهلهم لا سيما مع رقة دين الناس اليوم مع رقة دين الناس اليوم.

انت حينما تتكلم عن حكم تارك الصلاة - 00:50:30

فتميع المسألة تميعها بان لا تذكر كلمة كفر ابدا مع ان وصف الكفر جاء في الحديث. في حديث جابر في صحيح مسلم وفي حديث بريدة عند الترمذي. ما يذكر ابدا من تارك الصلاة - 00:51:00

طبعاً امر ما ينبغي ومسلم ما يليق به طب قول اظهر العلم او ان تقول على المنبر ان مذهب جماهير العلماء من ترك الصلاة متساهلاً فليس بكافر. ابشر يا ترك الصلاة - 00:51:20

كثير من الناس قلبه ضعيف. هذا العلم في مثل هذا السياق ينبغي ان يكتمه من يرى كتماناً. ولا سيما معقول المخاطبين. رقيقي الدين الذين بعضهم اصلاً هو ما يصلي الا الجمعة - 00:51:40

انت اعطيته هدية على طبق من ذهب قلت لا تصلي وامورك طيبة انت. هذي مشكلة يا اخوان. هذا مقام تحرير لطلبة علم تبسط لهم الخلاف وتقول لهم مذهب الجمهور ومذهب الحنابلة - 00:52:03

الراجح والمرجوح. اما ان تبسط كل شيء امام الناس هذا سيفضي الى اي شيء ايها الاحبة في الله الى التساهل. لذلك في مسألة مهمة كلكم يعرفها. مسألة الطلاق ثلاثة. هذا درس للمصلحين. ويا ليتني ان الامة فيها امثال عمر رضي الله تعالى عنه - 00:52:16

عمر ايها الاحبة في الله في بعض الازمنة رأى تساهل الناس في موضوع الطلاق يقول احد الرواة كان الطلاق على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام ثلاثاً يقع ايش يقع ماذا؟ واحدة - 00:52:36

فلما جاء زمن عمر وارجو تنتهبوا تساهل الناس. تساهلوا جداً في الطلاق. فكان الرجل يطلق كان عمر يقضي باي شيء؟ نعم. لان الطلاق ثلاثاً يقع ثلاثة الطلاق ثلاثاً في مجلس واحد يقع ثلاثة لو قال انت طالق ثلاثاً قال انقذت وبانت - 00:52:59

وظل هذا الحكم الى مدد متطاولة من الزمن. حتى جاء زمن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله افتي بان الطلاق الثلاث يقع ايش؟ واحد عودي وسجن وعذب على هذه الفتوى والامة كلها اليوم تحكم بفتوى شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:53:29

كله. كلها تأخذ بقول ابن تيمية رحمه الله. لان السياق يختلف. بيئة تسب الله عز وجل. تكفر اذا ضحك سب الله. اذا غضب سب الله. تقول له ترى سب الله ليس كفراً. اتق الله يا رجل - 00:53:49

هذا انا قلت تنزل مع ان سب الله كفر باجماع المسلمين. كفر باجماع المسلمين. لذا نحتاج احياناً الى فقه طرح المسائل بين يدي الناس. رأينا الناس يتساهلون هذا اعترف امامكم انا نستخدمه ممن يحسن الظن بنا فيستفتينا. تعرف انسان - 00:54:09

متساهل متساهل او موسوس اغلق الباب. اغلق الباب امامه. لان فتحك له فتح الباب سيفضي الى اي شيء لدمار عليه نسأل الله السلامة والعافية. في هذا المقام ايها الاحبة في الله يصوغ - 00:54:29

فيه كتمان العلم. جاءك شاب سألك عن مسألة معينة وانت تعلم ان فيها خلافاً ولعل الراجح الشيء الذي يريد ان يفعله لكن ترى انه اذا فعله سيصل الى كما يقولون ايش؟ الامور عظام وجسام قد تضطر ان تأخذ - 00:54:49

بالعزيمة تترك الرخصة. قد تضطر ان تقول بالاحوط سدا لايش؟ لابواب اخرى يلج الناس فيها الكوارث واقول لكم شيء. والله ان ما نراه اليوم من تفلت. في اللباس الشرعي سببه بعض - 00:55:09

او الفتاوى التي ما راقبت الله جل في علاه. ما راقبت الله سبحانه وتعالى. وما قدمت المصالح للمفاسد. فجوزت وجوزت وجوزت حتى حتى وصل الامر بنا الى ما ترون. الى ما ترون. انا لله وانا اليه راجعون - 00:55:29

هذا على القول بان قوله له مسوغ شرعي. اوله سلف من سلف الامة يقول به فما بالك اذا كان اصلاً ليس بقول شرعي فاتي فظهر هذا القول واضل الناس وادمر دين الناس. ايضاً من الاشياء التي او المواضع - 00:55:49

التي يجوز فيها كتمان العلم وسأرجى الكلام عن نشر العلم لانه طويل الى درسنا القادم ان شاء الله. اقول وبه اختتم ايها الاحبة في الله كتمان العلم اصحاب اسئلة الاختبار. وما اكثرهم في زماننا؟ سائل فيسألك سؤالاً - 00:56:09

هو لا يريد جواباً هو لا يريد ان يعمل بجوابك. هو اصلاً ليس مقتنعاً بك. جملة وتفصيلاً. لو كتمت العلم كما قال الله جل في علاه لنبيه عليه الصلاة والسلام عن اسئلة اليهود قال احكم او ايش؟ او اعرض عنهم. فلك ان تجيب - 00:56:29

ولك ايش ان تعرض ان لا تجيبه ان تترك لما؟ لان هؤلاء ايها الاحبة في الله انما يقصدون ببعض اسئلتهم ادخلت الثوابت والقاء الشبه ونشر البدع في امثال هؤلاء لو كتمت العلم عنهم وما اجبتهم لا شيء عليك - [00:56:49](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:09](#)